

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أكنيك أم أدعوك باسمك فقال إن كنتني قبلت منك وإن دعوتني باسمي فهو أحب إلي فقال لي يا بقية كن ذنبا ولا تكن رأسا فإن الذنب ينجو والرأس يهلك قال قلت له ما شأنك لا تتزوج قال ما تقول في رجل غر امرأته وخدعها قلت ما ينبغي هذا قال فأتزوج امرأة تطلب ما يطلب النساء لا حاجة لي في النساء قال فجعلت أثني عليه قال ففطن فقال لك عيال فقلت نعم قال روعة من روعة عيالك أفضل مما أنا فيه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن حمران النيسابوري ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامي قال سمعت بقية يحدث في مسجد حمص قال جلس إلى إبراهيم بن أدهم فقلت ألا تتزوج قال ما تقول في رجل غر امرأة مسلمة وخدعها قلت ما ينبغي هذا قال فجعلت أثني عليه فقال ألك عيال قلت بلى قال روعة ترودك عيالك أفضل مما أنا فيه .

حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا بقية بن الوليد قال صحبت إبراهيم بن أدهم في بعض كور الشام وهو يمشي ومعه رفيقه فأنتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش فقال لرفيقه أترى معك في المخلاة شيء قال معي فيها كسر فنثرها فجعل إبراهيم يأكل فقال لي يا بقية ادن فكل قال فرغبت في طعام إبراهيم فجعلت أكل معه قال ثم إن إبراهيم تمدد في كسائه فقال يا بقية ما أغفل أهل الدنيا عنا ما في الدنيا أنعم عيشا منا ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين ثم التفت إلي فقال يا بقية لك عيال قلت إي والله يا أبا إسحاق إن لنا لعيالا قال فكأنه لم يعبأ بي فلما رأى ما بوجهي قال ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا نعيم بن حماد عن بقية نحوه مختصرا .

حدثنا أبي C ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه حدثني أبو عبد الله الصوفي قال قال إبراهيم بن أدهم إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهلهم